اربعة اوجه احدها وهو اجودها ان يقال ان خيرا فجزاء وهو خبر
اضمار كان مع اسمها لدلالة حرف الشرط عليها وحذف المبتدا
من الثاني لدلالة جزاء عليه لاقتضائها في الاغلب جملة اسمية
والثاني ان ترفعهما معا على ان الاول اسم كان المضمرة فالخبر
محذوف والثاني خبر مبتداء محذوف والتقدير ان كان في
عمله خير فجزاءه خير وهذا الوجه دون الاول وقلت حذف
خبر كان والثالث ان تنصبهما جميعا نحو ان خيرا فخيرا فالاول
على ما ذكرنا في الوجه الاول والثاني على انه مفعول به والتقدير ان
عمله خيرا فهو يجزي خيرا والرابع ان ترفع الاول على ما ذكرنا في
الوجه الثاني وتنصب الثاني على ما ذكرنا في الوجه الثالث وهذه
السماعية لا تضمر الا مع شيء لان العامل السماعي اذا اضمر فلا بد من قرينة
في اللفظ تدل عليه مثل ما يري في اضمار ان من الفاء التي تدل
عليه وفي اضمار الجازم من الاشياء الخمسة وفي اضمار رب من الحرف
وفي اضمار كان من حروف الشرط وقد حكم على قولهم الله لافعلن
بالشذوذ اذ لا شيء في اللفظ يدل عليه والقياسية لا تضمر الا بدليل الحال
عليه قدم
اعلم ان الفعل يضمر ويترك معموله لحاله وذلك حيث يكون دليل
من الحال والمقال قالا وقولك من يتهيا للسفر مكة فاضمرت اذ الحال
يدل على ذلك وهكذا اذا سمعت المستاهين فقد كبر وقلت الهلال
باضمار ابصر وقوله للمنتهي وللمستهلين معا معناه لاجل المنتهي او في حق
لان يكون المنتهي للمخاطب ولهذا كان المضمر يريد وابصر واقع على

اى فعل زيد ورفعه بالفاعلية اولى من رفعه بالابتداء وذلك لان
جواب من فعل فعل زيد لا زيد فعل لمطابقة الجواب السوال كما
ان جواب من ضربت زيدا لا زيد بالرفع وقريب من هذا الا
اضمار على شريطة التفسير الاضمار على شريطة التفسير من قبيل القسم الثاني
وهو ما يكون الدليل عليه من الفاظ الا ان الدليل على اضما
ر الفعل في قوله مع بل ملة ابراهيم حنيفا متقدم عليه وهنا في
قوله كونوا هودا فيما يضمر على شريطة التفسير متاخر عنه فهذا
معنى قوله الا انه يعقب [illegible] والاول ان الاسم قد يكون مرفوعا
بفعل مضمر يفسره المظهر وقد يكون منصوبا اما المرفوع نحو
فنحو قولهم هل زيد خرج فارتفاع زيد بفعل مضمر يفسره الظا
هر اى هل خرج زيد خرج الا انه اضمر بعده عنه وليس ارتفاعه
بالابتداء لان هل يقتضي الفعل فلا يليه الاسم الا نادرا و
هكذا حكم الاسم الواقع بعد لو وان واذا وهلا والا نحو
ونحو ذلك اما فيهن من اقتضاء الفعل واما المنصوب
فنحو قولك عبد الله ضربته فعبد الله منصوب باضمار فعل
يفسره الظاهر المعنى ضربت عبد الله ضربته لان انتصابه با
لفعل المؤخر عنه لكونه مشغولا عنه بضمير غيره ممكن فيلزم
اضمار الفعل قبله ثم ان المضمر اما ان يكون بمعنى المفرد نحو ما ذكرنا
او فعلا معناه نحو زيدا مررت به اي جزت به ولا يصح اضمار مررت
الا انه لا ينصب المفعول لانه لازم واما هو لازم معناه نحو

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب في تاريخ سنة ١١٠٨

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)